

يستكشفون من تولى الوظائف حتى ضاق ذرع الحكومة أو كاد في البحث عن الأكفاء إذا لم يقبل عليها إلا المتوسطون وزهد في خدمتها النوابغ وما أنس لا أنس وزيراً تعارفت إليه في باريس ترك الخدمة وتولى إدارة مصرف صغير وكم في الغرب من رجل عظيم خطبته المناصب فأبى وآثر أن يكون تاجراً أو صرافاً أو صاحب معمل أو مدير شركة أو محرر جريدة أو أستاذاً في مدرسة على أن يكون وزيراً كبيراً يقدم ويؤخر في مصالح أمته ويحل ويعقد في أقدارها. والأمثلة كثيرة في هذا الباب فهل يتعظ شرقنا المسكين.

هي النفس

هي النفس هذبا بما تستطيعه ... فليس سواها بين جنبيك من نفس
 وصبح بها الأخلاق فهي غنائم ... فإنك لا تدري أتصبح أم تمسي
 وجدد من الذكر الجميل مراسماً ... لنفسك واترك دائر الشرف المنسي
 فإنك حي ما نسبت لها الإبا ... وإنك ميت ما انتسبت إلى الرمس
 يغالي ألقى في سومه الجند غالباً ... ويرخص من باع الحمية بالبخس
 وأنت ابن هذا اليوم فاعمل لوقته ... فلم تملك الآتي ولم تغن بالأمس
 وليس يفيد الدرس ما لم تضيف له ... خلائق تغني عن مطالعة الدرس
 وخذ بعيان الأمر لا بخياله ... فشتان ما بين التصور والحس
 قل الفصل تملك سره أفضّل منزلاً ... وتمتاز في فصل الخطاب على الجنس
 فما أفضّل بالكرسي تجلس فوقه ... ولكن أعمال ألقى ذروة الكرسي
 كأن حياة الخلق في الأرض بقعة ... تخالفن نباتاً والفضيلة للغرس
 تروحنى الأخلاق ألقى نسيبها ... كأن به روحاً يهب من القدس

ابنتكم يا حاملون وإنما ... (بين هباء الدّر في ألق الشمس)
 فلا قلني باك يرسم صنيعكم ... ولا ضاحك في نعت أخلاقكم دمي
 كم اعتضت عنكم ناطقين خواطئاً ... بما جاء منسوباً لأقلام الخرس
 فوائد قس بما الكواكب أو فقل ... فصول خطاب لابن ساعده قس
 وما أنست نفسي بنهوي وإنما ... رقيق يا أرض العراق به أنسي
 لألبست أقطار البلاد معارفاً ... فهل حسن أي لك الفضل استكسي
 يسرك أن الأجنبي قطاره ... يسير وأن الباخرات له ترسي
 سأفديك في أغلى من الملل غيره ... وإن باعك الأغيار في ثمن بخس

النجف

محمد باقر الشيباني

المذكر والمؤنث لابن جني

نشرها الدكتور أوسكار ريشير الألماني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصنواته على محمد وآله أجمعين المؤنث الذي لا يجوز تذكره عن
 ابن جني العين الأذن الكبد الكرش الفحث ألفخذ الساق العقب العضد الخنصر البراجم
 الرواجب الضنع القدم اليد الرجل الضرب السلطان الضحى الرب البغل القوس ألفهر
 النار الملح السلم العروض الحدور الكؤود الصيوب النحل الكأس ألفأس الموسى ألفرسي
 الذود السري الغول العناق الرخل الضبع المعز الضأن الأبل الخيل الغنم الناب المستنة من
 الإبل السن العصا العقاب القنت موضع يجتمع فيه الماء القتب من المرط البئر الدلو